المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ٢١ ، الإصدار الأول (٢٠٢٤)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤
الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢١٨٠

إحياء وسائل الترفيه والألعاب التراثية من العصر المملوكي في مصر وتوظيفها سياحيًا

دعاء سمير علي عطية
مدرس - قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق - جامعة الاسكندرية

هبة محمود سعد
أستاذ الآثار الإسلامية - قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق - جامعة الاسكندرية

الملخص

تمثل وسائل الترفيه والالعاب التراثية جزء أساسي في تكوين هوية المجتمعات، كما أن لها أثر كبير في دعم التطور العقلي والبدني لأفراد المجتمع وتشجيعهم على الإبداع، وأيضًا تمثل وسيلة للتقارب بين أفراد المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة الترفيهية والرياضية والعقلية. من ناحية أخرى، تمثل الألعاب عنصرًا هامًا من عناصر التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات المختلفة؛ ومن هنا تأتي أهمية حفظ تلك الألعاب ووسائل الترفيه التراثية وإحياءها لما لها من أثر كبير في تحقيق رفاهة المجتمعات، والمساهمة في تجديد نشاط أفراد المجتمع وبالتالي زيادة معدل إنتاجية العمل.

وقد شهد العصر الإسلامي تنوعًا في وسائل الترفية، واهتمام كبير بالرياضة بشكل يعكس الكثير من مظاهر الحضارة والممارسات والمهارات المرتبطة بألعاب ترفيهية ورياضية مختلفة. ونظرا لأن هذا الموضوع لم يحظ بالاهتمام الكافي فقد هدفت الدراسة إلى إحياء نماذج من وسائل الترفيه والالعاب التراثية من العصر المملوكي وتوضيح كيفية توظيفها سياحيًا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المدخل الكيفي من خلال آلية مجموعات التركيز من أجل التوصل إلى آراء الفئات المستهدفة من الشباب حول عملية إحياء الالعاب التراثية من العصر المملوكي. كما تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية شبة المنظمة مع عدد من أعضاء الاتحادات العاملة ببعض الرياضيات التراثية. وتم التوصل إلى أن الوعى بوجود الألعاب التراثية محدود إلى حد كبير بين أوساط الشباب، وأنه على الرغم من وجود بعض الكيانات المنظمة لبعض من الألعاب التراثية بمصر؛ إلا أنها غير مروج لها سياحيًا بشكل فعّال. وخلصت الدراسة إلى اقتراح أجندة سياحية تضم

عدد من المهرجانات والأحداث الخاصة المقترحة والمرتبطة بدعم انتشار الألعاب ووسائل الترفيه التراثية في عدد من المدن المصرية.

الكلمات المفتاحية: الألعاب التراثية، وسائل الترفيه، المهرجانات، أجندة سياحية، العصر المملوكي.

١. المقدمة

تمثل رفاهة الأفراد جزءًا رئيسيًا في تحسين جودة الحياة الخاصة بهم، كما أنها تعد من أهم معايير التنمية البشرية التي تبنتها العديد من المجتمعات حول العالم، وذلك بعد أن كانت تعتمد الدول على المعايير الكمية مثل اجمالي الناتج المحلي لقياس جودة حياة المجتمعات؛ وبذلك أصبح معيار رفاهة المواطن بمثابة دليل على التقدم الاجتماعي للدول (Mikhailova et al., 2018)، حيث تندرج وسائل الترفيه والألعاب المختلفة تحت المعايير الممثلة لرفاهة الأفراد في المجتمعات المختلفة.

كما تعد وسائل الترفيه والألعاب من أهم الجوانب الاجتماعية للحضارات المختلفة؛ وذلك لما لها من تأثير إيجابي على الترويح عن النفوس وصقل المهارات المختلفة (توفيق،٢٠١٢). حيث تحظى كل حضارات العالم بالعديد من الألعاب التراثية والتقليدية، وترتبط تلك الألعاب بشكل عميق بالأفكار التقليدية للمواطنين، كما تمثل جزء من النسيج الاجتماعي للأفراد. ويعد التخلي عن تلك الالعاب والرياضات نذير خطر يهدد الرفاهة الاجتماعية للمجتمعات المختلفة.

من هنا جاءت أهمية وجود كيان دولي مسئول عن حماية وتعزيز الألعاب والرياضات التراثية من خلال تقديم الدعم والمساعدة والمشورة وتنسيق الجهود بين الجهات الحكومية وغير الحكومية؛ وتمثل هذا الكيان في المجلس الدولي للألعاب والرياضات التقليدية التابع لليونسكو والذي جاء كنتيجة لإقتراح المجتمع الدولي بعد عقد المؤتمر الثالث لوزراء التربية الرياضية والبدنية حول العالم والذي عقد في اوروغواري عام ١٩٩٩ ؛ حيث تم التوصية بوجوب تنظيم الدول الأعضاء لمهرجانات قومية وإقليمية للألعاب والرياضات التقليدية ودعم مشاركة أفراد تلك الدول في الألعاب التقليدية على المستوى العالمي.

وقامت اليونسكو بالإشارة للرياضات والألعاب التقليدية أثناء الاجتماع الثاني للمجلس الدولي للألعاب والرياضات التقليدية بكونها تمثل : "أنشطة حركية تتم لغرض الترفيه والترويح، وتحمل قيمة طقسية مميزة عن غيرها من الألعاب، كما أنها تمثل جزءًا حيويًا من التنوع التراثي العالمي حيث تنبثق من الهوية الإقليمية والمحلية للحضارات المختلفة، ومن الممكن ممارسة تلك الألعاب بشكل فردي أو جماعي. كما تعتمد تلك الألعاب على

مجموعة من القواعد المقبولة والتي يتم تنظيمها بواسطة المجتمع للعب أنشطة تنافسية وغير تنافسية" (International Council of Traditional sports & Games,2022,p.5).

والملاحظ أن كل مجتمع له ما يميزه من وسائل الترفيه والألعاب الرياضية التي تناسب مع طبيعة الأفراد، وكذلك تقاليدهم واهتماماتهم. وقد تتنوع وسائل الترفيه عبر العصور، أو تشهد تطورًا في فترات دون غيرها. وعلى المستوى المحلي، حظيت وسائل الترفيه والألعاب الرياضية باهتمام المصريين منذ أقدم العصور، حيث ظهرت الألعاب الرياضية على جدران المقابر والمعابد، وتطورت عبر العصور لتعكس الحضارت المختلفة التي تعاقبت على البلاد (Elgammal, 2008).

وترتكز الدراسة على تناول الألعاب ووسائل الترفيه التراثية التي ترجع للعصر المملوكي، حيث شغلت الألعاب الرياضية والترفيهية أهمية وحيزًا كبيرًا في عصر الدولة المملوكية نظرًا لإتسام ذللك العصر بنهضة مميزة على الصعيد المعماري والثقافي والاجتماعي؛ ويرجع ذلك لإرتفاع المستوى الاقتصادي في ذلك العصر نتيجة لتوسع النشاط التجاري للدولة، مما انعكس على طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية في الداخل (المقريزي،١٩٩٦)؛ وانعكس ذلك في الاهتمام الكبير بالأنشطة الترفيهية والألعاب المختلفة. وتعنى الدراسة بتوضيح الألعاب ووسائل الترفيه التي تنوعت وفقا للطبقة الإجتماعية والمستوى الاقتصادي للفرد (Gallin,2017; Firdaus et al.,2020).

وعلى الرغم من ثراء الحضارة الاسلامية بمصر بوسائل الترفيه والألعاب التراثية المختلفة التي انتشرت في تلك الفترة إلا أن تلك الألعاب غير منتشرة بشكل كبير في الوقت الراهن، مما يجعل تلك الرياضات والألعاب عرضة للإندثار بشكل كامل. ومن هنا جاءت أهمية الدراسة كمحاولة لتوضيح أهم الألعاب ووسائل الترفيه التراثية من العصر الإسلامي بشكل عام والمملوكي بشكل خاص في مصر؛ ومن ثم توظيفها بشكل سياحي يناسب العصر الحالي ويعزز من قيمتها كمرآة لهوية المجتمع. وفي النهاية ستكون الدراسة قادرة على الإجابة على التساؤلات الدراسية التالية:

- هل يوجد وعي من فئة الشباب بوجود وقيمة وسائل الترفيه والألعاب التراثية من العصر المملوكي؟
- هل تحظى وسائل الترفيه والألعاب التراثية في مصر بالدعم السياحي الملائم؟

وتتمثل مساهمة الدراسة من خلال اقتراح أجندة سياحية تعرض وتنظم مناسبات سياحية مرتبطة بالألعاب التراثية ووسائل الترفيه محل الدراسة والتي ترجع للعصر المملوكي بمصر. وفي التالي سيتم

عرض وتوضيح لأهم وسائل الترفيه والألعاب التراثية في العصر المملوكي.

٢. أهم وسائل الترفية والألعاب التراثية في العصر المملوكي

اتسم المجتمع في العصر المملوكي بارتفاع مستوى المعيشة والاهتمام بالحياة الإجتماعية والثقافية؛ مما خلق اهتمامًا كبيرًا بوجود ألعاب ووسائل ترفيه مختلفة تناسب أفراد المجتمع (عطا الله،٢٠٠٨؛ نافع والرباصي،٢٠١٤).

كما تنوعت وسائل الترفيه والألعاب في فترة العصر المملوكي واختلفت باختلاف الطبقات الاجتماعية؛ فلم يتمكن بعض أفراد المجتمعات من الطبقة الدنيا من التمتع ببعض وسائل الترفيه أو حرية ممارسة ألعاب رياضية محددة. وفي شكل (١) توضيح للتمييز في طبيعة وسائل الترفية والألعاب الخاصة بالمجتمع المملوكي على سبيل المثال لا الحصر.

ومن الشكل يتضح وجود عدد من وسائل الترفيه والألعاب التي كان يتم ممارستها خلال العصر المملوكي سواء للطبقة العليا ممثلة في السلاطين والأمراء أو لطبقة العوام أو العامة ، ويُلاحظ تركّز النسبة الأكبر من الألعاب الرياضية المرتبطة بالفروسية للطبقة العليا نظرًا لكون المماليك فئة عسكرية لها تربية خاصة اعتمدت على الحفاظ على اللياقة البدنية والقوة من خلال ممارسة الفروسية وما ارتبط بها من رياضات، كانت أغلبها مكلفة.

أما عامة الشعب فكان يتاح لهم ممارسة الألعاب الهادئة والتي تميل للجانب الثقافي والذهني مثل خيال الظل والشطرنج.

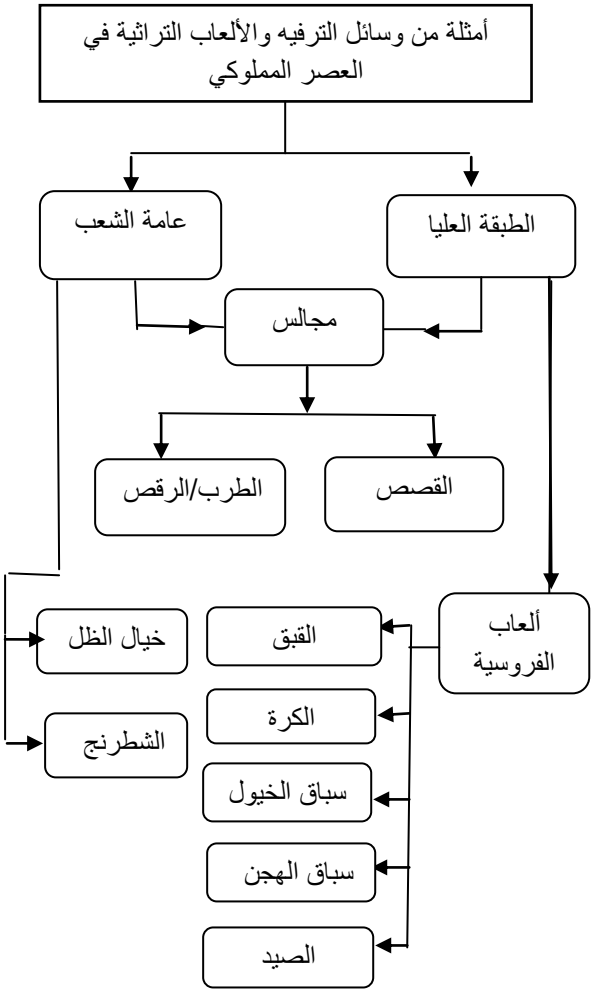

شكل (١) التمييز في وسائل الترفيه والألعاب التراثية في العصر المملوكي وفقًا للطبقة الاجتماعية

المصدر: الباحثون من خلال المصادر السابقة

وفيما يخص الطرب والقصص فلقد كان هناك مجالس قصص وطرب مخصصة للطبقا العليا يتم اقامتها في القصور، بخلاف العوام الذين كانوا يرتادون القهاوي والشوارع للتمتع بالقصص والحكي الخاص بالسير الشعبية وغيرها، وكذلك بالنسبة للغناء فلم يكن هناك مجالس مخصصة لذلك

للطبقة الدنيا، ولكن كان لهم ألوان مختلفة من الغناء عن الطبقة العليا.

وفي التالي سنقوم بتوضيح أهم سمات بعض من وسائل الترفية والألعاب المرتبطة بالعصر المملوكي:

١,٢ نماذج من وسائل الترفية

١,١,٢ مجالس القصص والطرب

ازدهر النتاج الثقافي والأدبي في العصر المملوكي بشكل كبير نظرًا لتحسن المستوى المعيشي واهتمام السلاطين بالثقافة والفنون (نافع والرباصي،٢٠١٤؛ جلاليلي،٢٠٠٧)؛ وبالتالي ظهرت ألونًا من المجالس التي اعتاد المماليك على إقامتها لأغراض الترفيه مثل مجالس القصص والطرب (عطا الله،٢٠٠٨). وتعتمد مجالس القصص على وجود قصّاص يقوم برواية القصص والأساطير بشكل يجعل الحضور يندمجوا بشكل كلي مع تفاصيل القصة، وشجّع على وجود مجالس القصص في العصر المملوكي ازدهار الأدب القصصي في ذلك العصر. وارتبط فن حكي القصص بالطبقة الوسطى وعامة الشعب بشكل أكبر من الطبقة العليا؛ حيث مثلت تلك القصص وسيلة ترفيه أساسية للعوام أثناء تجمعات السمر ليلًا. كما كان القصاص يتواجد في أماكن أخرى مثل الخنقاوات والأسواق والمدارس وذلك لتواجد عدد كبير من الأفراد في تلك الأماكن؛ وكان الهدف من ذلك هو الترفيه عن الأفراد ورفع وعيهم نظرًا لأن السير الشعبية التي كان يتم روايتها تمثل جوانب عديدة من حياة الشعوب؛ مما منحها قيمة كبيرة للدارسين والطلاب في ذلك العصر (نافع والرباصي،٢٠١٤).

أما فيما يتعلق بمجالس الطرب والموسيقى، فتعد الموسيقى من أبرز وسائل الترفيه من العصر المملوكي وكذلك الغناء؛ حيث أظهر السلاطين والأمراء اهتمامًا وولعًا كبيرًا بهما (الأعرجي وعبد الستار،٢٠١٨). وارتبطت مجالس الطرب بشكل كبير بالطبقة العليا المتمثلة في سلاطين وأمراء المماليك؛ وذلك نظرًا لارتفاع المستوى الاقتصادي في تلك الفترة والثراء الفاحش لتلك الطبقة. وكانت مجالس الغناء والطرب عنصرًا رئيسيًا في العديد من المناسبات العامة مثل الموالد وغيرها من المناسبات الدينية، وكذلك الحفلات الخاصة المرتبطة بالسلاطين والأمراء مثل حفلات الزواج والميلاد وغيرها وأيضًا في المناسبات المرتبطة بالألعاب الرياضية مثل الاحتفال بعد انتهاء لعب الكرة والاحتفال بعد الانتهاء من الصيد وغيرها، حيث كانت تضرب الطبول والبوقات احتفالًا بالمناسبة. كما شاع استخدام العديد من الآلآت الموسيقية في ذلك العصر مثل المزمار والدفوف والعود والقانون والطبول (نصار،١٩٩٩).

كما سبق الذكر، لم تكن مجالس الطرب شائعة لدى عامة الشعب في العصر المملوكي؛ ومع ذلك مثّل الغناء التلقائي وسيلة هامة يعبروا من خلالها عن آراءهم في الأوضاع السياسية والاقتصادية للدولة بشكل ساخر(Guo,2021). كما انتشر نوع آخر من الغناء يسمى بغناء العمل أو الغناء الجماعي للعمال أثناء تأديتهم لعمل محدد وذلك نظرًا للتأثير الإيجابي للألحان والغناء على زيادة مستوى نشاط العمال وإنجاز العمل بأسرع وقت وظهر ذلك بشكل واسع في أعمال الزراعة والحصاد (حامد،٢٠٢٠).

٢,١,٢ خيال الظل

اختلفت الآراء حول أصل فن خيال الظل ولكنها كلها اجتمعت أنه يتنمي للحضارات الشرقية غير العربية القائمة على أساطير وقصص شعبية ومن ثم انتقل للعالم العربي بشكل يناسب تقاليده وأفكاره. وارتبط فن خيال الظل بفنون التشكيل والنحت من خلال إظهار شكل الدمى والعرائس المصنوعة من الجلد أو الكرتون او الخشب خلف ستارة بيضاء وارتبط ذلك الفن ايضًا بالشعر والموسيقى وذلك من خلال تقديم عرض متكامل يشتمل على قصة وشخصيات مختلفة وحبكة يقدم من خلالها فكرة أو رسالة محددة من خلال التمثيل. دخل خيال الظل مصر في القرن الخامس في العصر الفاطمي وأصبح وسيلة من وسائل الترفيه المقترنة بالاحتفالات المختلفة كالأعراس وغيرها. وعادة كان يقوم بعرض خيال الظل خمس مخاليين منهم فتى يقوم بتقليد صوت النساء وآخر يقوم بالغناء، ولخيال الظل أهمية كبيرة ليس فقط لكونه وسيلة للترفيه لكافة انماط الشعب ولكنه كان وسيلة للتعبير عن الأحداث التاريخية وعن سرد القصص الهزلية، كما يهدف لتوصيل عبرة وعظة في نهاية العرض (أحمد،٢٠٢٠؛ سعد،١٩٩٣؛موسى،٢٠١٨).

ويطلق على عروض خيال الظل لفظ البابة أو البابات والتي كانت تقوم على عرض وتقديم موضوعات متعلقة بأحداث تاريخية وسياسية هامة أو تمثيل فكاهي لبعض الحرف والأعمال اليدوية، كما تناولت أيضَا عرض لبعض المشاكل التي تواجه المجتمع في ذلك الوقت، وكانت توجد بابة تسمى حرب العجم تمثل الحروب الصليبية بإسلوب وشكل مبسط للجمهور (موسى،٢٠١٨؛ اشراق وكنجي،٢٠٢٢). ويعد بن دانيال من أشهر وأهم الخياليين ومؤلفي البابات (Buturović, 2003).

وكان خيال الظل وسيلة لإنتقال الموروث الثقافي الشفهي والشعبي قديمًا بما يشتمل على الأساطير وقصص البطولة والأغاني الشعبية والحكم والأمثال والنوادر، وكذلك الاراجوز والحكواتية والسير الشعبية. ويجب الإشارة إلى أن نصوص بابات خيال الظل لم يصل لنا منها إلا عدد محدود نتيجة لكونها لم تكن تُدوّن بل كان يتم تناقلها شفاهة (أحمد،٢٠٢٠).

٢,٢ الألعاب الرياضية

١,٢,٢ الألعاب الرياضية المرتبطة بالفروسية

لم يكن اهتمام المماليك بالألعاب الرياضية المرتبطة بالفروسية بغرض الترفيه بشكل رئيسي؛ ولكن جاء ذلك نتيجة لرغبة الدولة في تنشئة أجيال مدربة ومؤهلة عسكريًا استعدادًا لأي حروب أو معارك (إبراهيم،2021 ؛الدغيثر،٢٠٠٥)؛ لذلك حظيت تلك الألعاب بانتشار واسع في العصر المملوكي وكان لها النصيب الأكبر من الاهتمام والدعم الموجه من الدولة (محمد،٢٠١٤؛عطا الله،٢٠٠٨).

من أهم تلك الألعاب الرياضية في العصر المملوكي: الفروسية والقبق والمصارعة والصيد وغيرها وكانت~~-تمثل~~ تلك الألعاب وسيلة لتقوية بنيان الفرسان والمقاتلين (محمد،٢٠١٤؛سونة،٢٠٢٢).

١,١,٢,٢ الفروسية

تعد الفروسية محور الرياضيات في العصر المملوكي، وكانت وسيلة يتخذها المملوك لرفع شأنه في الدولة (نصار،١٩٩٩). وارتبطت الفروسية بالخيول وتربيتها حيث اهتم سلاطين المماليك بالخيول واطلقوا عليهم الاسماء وخصصوا لهم ديوانا مدون به نسب الخيل واسم الفارس الذي يمتلكه، كما كانت تقام الاصطبلات المخصصة للرعاية البيطرية لهم (محمد،٢٠١٤).

وكما كان هناك اهتمام بالخيل، كان هناك اهتمام أكبر موجه ناحية الفرسان؛ حيث كان يتم تنشأة الفارس على العلوم الدينية المختلفة من ناحية ومن ناحية أخرى على فنون الفروسية التي أصبحت أهم وأبرز نوع من الرياضات البدنية في ذلك العصر (زكي، ١٩٧٨). كما كان يوجد كتاب خاص بالإصطبل يُسجل فيه أسماء الخيول وأنسابها وأسماء مالكيها وأثمانها ورقم الحظيرة الخاصة بها بالاسطبل، كما كان يوجد ما يعرف بالركاب خاناه وهو الذي يضم كل العدة والأدوات الخاص بالخيول من سروج ولجام وغيرها (توفيق،٢٠١٢؛ سونة،٢٠٢٢).

واشتملت رياضة الفروسية على التدريب على العديد من المهارات مثل التحكم في الخيل والرمي بالأقواس والرماح واستخدام الأسلحة المختلفة. كما كان يتم إقامة احتفال مخصص للفروسية يعرف بموكب ركوب الميادين ويقوم فيه السلطان والأمراء بارتداء أزهى الملابس ويقومون بتزيين خيولهم المشاركة في العروض (سالم، ١٩٩٨؛الشيال،٢٠٠٧). ولم تكن الفروسية حكرًا على فئة بعينها بل كان لكل فئات المجتمع في العصر المملوكي الحق في ممارسة ألعابها المختلفة، وإن كانت قائمة على مشاركة السلاطين والأمراء بشكل رئيسي (نصار،١٩٩٩؛ بهنسي، ٢٠٠٧).

٢,١,٢,٢ القبق

تعد لعبة القبق صورة من صور التدريب العسكري للمماليك – وهو التدريب الذي يتلاقاه المماليك منذ نشأتهم على استخدام الأسلحة وركوب الخيل من أجل تأهيلهم لخوض المعارك وذلك من خلال رمي الأسهم أو الرمي بالرمح أثناء الجري بالخيل– ، وهي لعبة يتم فيها تثبيت عامود في الأرض ووضع هدف دائري في أعلاه وعلى اللاعب أن يركب حصانًا ويجري به حول العامود ليصيب الهدف مصوبًا برمحه عليه. واختلفت الأهداف التي توضع أعلى العامود من قرعة عسلية مصنوعة من الذهب أو غيرها من الأهداف، كما كانت توجد أهداف ثابتة وأخرى متحركة وفي بعض الاحيان كان يتم وضع حمام أو طير داخل القرعة وعلى الفارس الذي يصوب نحو القرعة أن يصيبها دون إصابة الطائر، فكان الغرض الرئيسي من اللعبة التدريب على التصويب على الأهداف بدقة (الصراف،٢٠٠٠؛ إبراهيم،٢٠٢١).

وفي العصر المملوكي، كان يوجد ميدان خاص للعب القبق وأطلق عليه ميدان العيد أو السباق. وكان الفرسان والأمراء يتقدمون للاشتراك برمي القبق حاملين الأسلحة والأقواس والسهام التي تتناسب مع الحدث، كما أن خيولهم المشاركة باللعب كان يتم تزيينها بالألبسة والزينة الخاصة بالخيول (سيد،٢٠٠٤؛ إبراهيم،٢٠٢١). كما تضمنت المخطوطات التاريخية بعض المعلومات حول قواعد لعبة رمي القبق وأشارت إلى أنه كانت توجد درجة كبيرة من التنظيم حيث كان على الفرسان ألا يدخلوا الى الميدان مرة واحدة بل كان يتم ترك مسافة كافية ووقت كافي بين كل فارس وغيره لتجنب التصادم بينهما إذا اصيب الأول (العيني، ب.ت.).

وكان يتم لعب القبق في المناسبات المختلفة كتولى السلطان الحكم أو زواج ولى العهد وغيرها من الأحداث العامة والخاصة، وكان يجود السلطان بالعطايا المختلفة للفائزين في رمي القبق من الأمراء والمشاركين (العيني، ب.ت.).

٣,١,٢,٢ لعبة الكرة

كانت لعبة الكرة من الألعاب المرتبطة بالفروسية التي اهتم بها سلاطين المماليك وأعدوا لها خيول وأدوات وموظفين مخصصين لتلك اللعبة مثل "الجوكندار" وهو الشخص المسئول عن حمل "الجوكان" وهي عصا لها رأس خشبية بانحناءه، وطولها أربع أذرع (القلقشندي، ١٩٠٦). ولعبة الكرة هي عبارة عن كرة عادة كانت تصنع من مواد خفيفة ويتم القاءها على أرض الميدان ويتسابق الفرسان وهم على ظهور خيولهم لأجل إلتقاطها أو إصابتها ودفعها نحو الهواء ب "الجو كان" وكان الميدان يرسم بخطوط بيضاء وفقًا لقواعد محدده

(القلقشندي، ١٩٠٦؛ توفيق،٢٠١٢ .(Tafur,1926 in.

شاع ممارسة تلك الألعاب في مناسبات عامة مثل دوران المحمل وخروج كسوة الكعبة. وأقام سلاطين المماليك الميادين لاستخدامها كملاعب فسيحة لتلك الألعاب (سونة،٢٠٢٢).

٤,١,٢,٢ سباق الخيول والهجن:

اقام سلاطين المماليك العديد من سباقات الخيول والهجن في الميادين المختلفة مثل ميدان القبق وغيرها. وكان تلك السباقات تتم على مدار عده أيام وكانت توجد خيل وهجن مخصصة للسباقات. ولم تكن تلك الرياضات شعبية وان استمتع عامة الشعب بمشاهدتها او المشاركة بشكل محدود بها ولكنها في الاساس كانت مخصصة لطبقة السلاطين والأمراء وذلك لكونهم يمتلكون الخيول المدربة على تلك النوعية من السباقات (محمد،٢٠١٤).

كانت توجد اماكن مخصصة لتلك الخيول والهجن من اصطبلات واحواش وغيرها وكان يتوافر بها المأكل والمشرب والعمال الذين يقومون على رعايتها، وتم الاهتمام بالاصطبلات السلطانية بشكل كبير لاستقبال عدد كبير من الخيول. أما المناخات فهي الاماكن المخصصة لإقامة وتربية الجِمال السلطانية، حيث كان يوجد مناخ للهجن والنياق وهي انثى الابل. وكانت توجد نِظارة خاصة بالاصطبلات السلطانية والمناخات المخصصة لتربية الحيوانات، وكانت تلك النظارة تضطلع بكل ما له علاقة بالأموال المخصصة لتلك الاصطبلات والمناخات والأدوات المخصصة لها والقائمين بالاشراف عليها وغيرها من الأمور المرتبطة برعاية الحيوانات والطيور. وكان "أمير آخور" هو المشرف على الصطبلات السلطانية، وآخور تعني المشرف على إدارة العلف الخاص بالحيوانات (القلقشندي، ١٩٠٦ ؛ توفيق،٢٠١٢).

٥,١,٢,٢ رياضات الصيد

اشتهر العرب بشكل عام بولعهم الشديد بصيد الطيور والحيوانات، فكان هناك ركب مخصص للخلفاء والسلاطين والأمراء لرحلات الصيد، واشار الشعراء للصيد باعتبارها رياضة وترفيه وتدريب عسكري غير مباشر (المالكي،٢٠١٨).

وكانت لرحلات الصيد التي كان يقودها سلاطين المماليك والأمراء مكانة كبيرة في العصر المملوكي، حيث كان للصيد فوائد عديدة فهو يعد تمرينًا للجنود على الحرب، وتدريب لهم على الشجاعة وتقوية العزيمة، ووسيلة لإدخال السعادة على النفس والترفيه والترويح، كما له فوائد رياضية لفائدة الجسم. ويضاف إلى ذلك، أن سفر السلاطين للأقاليم المختلفة من الدولة لأغراض الصيد أتاح لهم فرص لمتابعة شئون الدولة والتأكيد على فرض

النظام والسلطة في جميع أنحاء البلاد (سعد، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من أن تلك الرحلات كانت تتسبب في إهدار خزائن الدولة نتيجة البذخ في الانفاق على معدات الصيد وشراء الطيور المختلفة وغيرها التي اتسمت بارتفاع أسعارها، إلا أن رياضة الصيد مثلت أهمية كبيرة كوسيلة للتسلية في العصور الاسلامية حيث تم توظيف منصب "أمير شكار" في العصر العباسي ليكون المسئول عن تلك الرياضة وهو الشخص المسئول عن كل أمور السلطان المتعلقة بالصيد، وفي العصر المملوكي تطور ذلك المنصب وزادت أهميته حتى صار شاغله مصاحبًا للسلطان في الأسفار والمواكب، ويتم اختياره من بين الأمراء (القلقشندي،١٩٠٦؛ محمد،٢٠١٤؛ المخيزيم ،٢٠١٦).

وشاع في العصر المملوكي الصيد باستخدام الطيور الجوارح مثل الصيد بالباز والشاهين والصقر. والباز هو من أفضل سلالات الطيور الجوارح واثمنها وكان يتم تصنيفه ووضع اوصاف محددة لتفرقة أجود أنواعه بناءًا على الريش الخاصة به وشكل العظام ولون العينين وغيرها (إبراهيم، ١٩٩٣). وكان الصيد بالباز مخصص فقط للسلاطين والامراء نظرا لندرة الباز واستيراده من بلاد محددة بأسعار مرتفعة. كما كان يتم الصيد أيضًا بالكلاب السلوقية ولفظ سلوقية يرجع إما إلى أرض سلوق في اليمن أو أرض سلقية في بلاد الروم وامتاز ذلك النوع من الكلاب بكونه أجود أنواع كلاب الصيد بسبب سرعته وقدرته الكبيرة على الشم (محمد،٢٠١٤).

وكان يتم استخدم وسائل مختلفة للصيد، حيث كان يتم تدريب طيور الجوارح مثل العقاب والصقر والشاهين على صيد الطيور. كما كان يتم صيد الحيوانات البرية مثل الغزال والأرنب من خلال ترويض الفهود والكلاب. كما كان يرافق السلطان والأمراء في رحلات الصيد الشعراء حيث كانوا يقومون بكتابة تفاصيل الرحلة ووصف وسائل الصيد والطبيعة من مشاهد شروق وغروب الشمس والامطار وغيرها، وكذلك وصف أنواع الطيور المختلفة المستخدمة في الصيد من حيث أجناس تلك الطيور وألوانها وكبر أجسادها وتكوينها وغيرها من الصفات (المالكي،٢٠١٨).

وبخلاف الصيد بالطيور الجوارح والكلاب والفهود ، كان يتم استخدام الرمي بالبندق لصيد الطيور، وكان يصنع البندق من الرصاص أو الحجارة أو الطين كما يطلق عليها لفظ جلاهق ويتم استخدام الاقواس لرميها لصيد الطيور في وقت البرز وهو أول وقت بعد طلوع الفجر وهو الوقت الذي يخرج فيه رامي البندق لصيد الطيور وذلك لأن ذلك الوقت هو وقت خروج الطيور وحتى الشروق، وكان الطير الذي يتم اصطياده بعد طلوع الفجر الى

الشروق فكان يطلق عليه "وجه غداة"، هو الطير الذي يتم اصطياده بعد طلوع الفجر الى الشروق، أما عن الطيور التي يتم صيدها بعد ذلك الوقت فيطلق عليها "وجه صباح" (المالكي،٢٠١٨).

٣,٢ الألعاب الذهنية

أبرز تلك الألعاب هي لعبة الشطرنج حيث عرف المصريون القدماء لعبة اشبة بالشطرنج ورسموا لها قرعة من ثمان خانات بالطول والعرض (Konstantakos, 2022).ثم تطورت اللعبة على يد الفرس حيث خصصوا لها أربع وستين مربعًا مع وجود ست عشر أداة للعب، ومن الممكن أن تكون كلمة شطرنج كلمة ذات أصل فارسي حيث الجزء الأول منها شطر تعني أن لكل لاعب شطر من قطع اللعبة. وعرف المسلمين اللعبة بعد الفتح الاسلامي لإيران وكانت لعبة ملكية ثم اصبحت لكل أفراد الشعب وفي العصر المملوكي تطورت اللعبة واصبحت وسيلة هامة للتسلية للرجال والنساء، بل انها اصبحت ايضًا من أهم القطع في جهاز العروس وتطورت أدوات لعب الشطرنج في ذلك العصر (محمد،٢٠١٤؛ فرغلي، ١٩٩١).

٣. الجهود المبذولة لحفظ والترويج للألعاب التراثية حول العالم

تنظم اليونسكو اجتماعات تهدف لصون وترويج الألعاب والرياضات التقليدية بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للرياضات العرقية World Ethno-sport Confederation وكذلك اللجنة الاستشارية المتخصصة في المجلس الدولي للرياضات والألعاب التقليدية TSG، مع وجود عدد من الدول الأعضاء وكذلك الخبراء والاكاديمين وتهدف تلك الاجتماعات لتبادل المشورة والآراء بين الأطراف المعنية والتوصل لإجراءات تهدف لتحسين معدلات الأداء. وقامت اليونسكو بتنظيم أربع اجتماعات حتى الآن أولهم كان عام ٢٠٠٦ في باريس وآخرهم عام ٢٠١٨. وأوصت تلك الاجتماعات بأنه يجب أن تقدم الرياضات والألعاب التقليدية كتراث ثقافي حي . حيث انها لا تعد عنصر ثابت ولكن يتطور بشكل ديناميكي. كما يجب أن يتم إتباع منهج إداري من أسفل لأعلى Bottom-up وليس العكس وذلك لضمان أن يتم تخطيط وتنفيذ المبادرات المستقبلية على أساس الموجودة بالفعل وبالتعاون مع الهيئات الموجودة بالفعل والمسئولة عن الأنشطة الرياضية. من ناحية أخرى، أكدت التوصيات بأنه يجب ان يزود المجلس الدولي للالعاب والرياضات التقليدية الدول المختلفة بالدعم الكافي واللازم لتبني سياسات المجلس لصون الالعاب التراثية (UNESCO,2018).

يتم ممارسة المنافسات والالعاب التراثية والمهرجانات الرياضية في العديد من الدول

المختلفة تحت رعاية المجلس الدولي للرياضات والالعاب التقليدية الذي تشترك به العديد من الحكومات عبر اتفاقيات ثنائية لاجل حماية والترويج لالعابها التراثية، وبالتالي تكون فرصة للدولة للترويج للقيم التراثية المختلفة الخاصة بها. كما تدعم مشاريع تمويل الاتحاد الاوروبي الألعاب والرياضات التراثية سنويا، حيث يتمثل هدف تلك الألعاب في تعليم القيم الايجابية وانشاء وتقوية الروابط بين افراد المجتمعات وبناء جسور تفاهم داخل وفيما بين المجتمعات. وعلى مدار السنوات المختلفة كان يتم الترويج للسلام العالمي عن طريق الرياضات المختلفة مع الاهتمام بالالعاب التقليدية لقيمها الثقافية المميزة وقدرتها على تعزيز الحوار الثقافي، ويدعم ذلك وجود يوم عالمي مخصص للألعاب التراثية وتدور الفكرة الرئيسية لهذا اليوم حول اشتراك كل الاطراف المعنية لابراز التراث والثقافي ورفع وعي الاجيال الحديثة به (International Council of Traditional sports and Games,2022).

وفيما يخص سباق الهجن، فيوجد الاتحاد العربي لرياضة سباقات الهجن الذي يضم عدد من الأعضاء من الدول العربية مثل السعودية والأردن وعمان وقطر ومصر، ويهدف الاتحاد الذي تأسس عام ٢٠٠٢ إلى دعم رياضة سباق الهجن والترويج لها لها من خلال اقامة العديد من السباقات بين الدول الاعضاء وكذلك تقديم الدعم والمشورة للدول الاعضاء فيما يخص تنظيم فعاليات تلك السباقات وتقديم العديد من التسهيلات لانتقال الهجن بين الدول الاعضاء عند وجود مسابقات دولية. في عام ٢٠٢٢ استضافت قطر مسابقة كأس العالم فيفا واستغل الاتحاد العربي لسباقات الهجن الفرصة للترويج الدولى للرياضة على مستوى دولى حيث أقام فعاليات للترويج وتنشيط السباقات وتعريف الزائرين الاجانب بها (الإتحاد العربي لسباقات الهجن،٢٠٢٤). ونظرًا للقيمة التراثية الكبيرة لسباق الهجن والعادات والاحتفالات المتعلقة بالإبل؛ فتم تسجيلها منذ عام ٢٠٢٠ ضمن قائمة التراث اللامادي التابع لليونسكو لكلا من دولة الامارات وعمان (UNESCO,2020).

أما عن الصيد بالجوارح، فيوجد الاتحاد الدولى لرياضات وسباقات الصقور والذي يقوم بتنظيم مسابقات دولية مثل كأس االاتحاد الدولى . كما أن اليونسكو قامت في عام ٢٠٢١ بتسجيل رياضة الصقارة – والتي تشير إلى فن تربية وتدريب الطيور الجوارح وصون وحماية موائلهم – كأحد عناصر التراث الثقافي غير المادي للانسانية واشترك في تسجيله عدد من الدول العربية والاسيوية والاوروبية والتي من ابرزها الامارات العربية المتحدة والسعودية وسوريا. كما اعتمدت

اليونسكو السادس عشر من نوفمبر كيوم عالمي للصقور (UNESCO,2021).

والجدير بالذكر أن رياضة صيد الجوارح تحولت إلى رياضة تراثية مرموقة بالامارات حيث يطلق عليها الصقارة ويعمل بها الكثير من ابناء القبائل البدوية كما انها وسيلة للحفاظ على الهوية والموروث الحضاري للشعب. والجدير بالعلم ان النساء يمارسن تلك الرياضة بالامارات بعدة مدن . كما قامت الامارات بالحفاظ على موروثها من خلال الحد من الاتجار غير القانوني للصقور وكذلك تقنين عملية الصيد بالصقور وفقا لتشريعات محددة تحافظ على الوجود المستدام للفصائل المختلفة، مع التأكيد على تسجيل كل انواع الصقور في الجهات الرسمية الخاصة بإدارة شئون البيئة بالدولة واصدار شهادات وجوازات سفر لتلك الصقور لتسهيل وتنظيم انتقالها بين البلدان وبالاخص في حالة تهجينها مع فصائل أخرى (Moccae,2016). مع وجود برامج تعليمية تقدم توعية كافية للمجتمعات المحلية بأهمية الحفاظ على وصون التراث البري من الصقور والطب البيطري واكثار عددها. وتحولت تلك الرياضة الى مصدر دخل افتصادي للبلاد من خلال عقد وتنظيم العديد من المسابقات والمهرجانات الخاصة بالصقارة فقط وكذلك الخاصة بالروسية والصيد مثل معرض الصيد والفروسية (National Geographic,2022)

أما عن الشطرنج، فتوجد مهرجانات تسمى بمهرجانات الشطرنج Chess Festivals وهي مناسبات مخصصة في الاساس للاعبي الشطرنج وعادة ما يكون الاشتراك في تلك المناسبات مقترن بوجود مهارات محددة في المشتركين. ومثل باقي المهرجانات الرياضية، توجد أنشطة خاصة بمستوى المحترفين وأخرى للهواه. لم يرِد مصطلح مهرجان الشطرنج في الأدبيات الخاصة بالسياحة بشكل متسع ولكنه عادة ما يعبر عن مهرجان به عدد من الاحداث أو المناسبات المرتبطة باللعبة والتي يتم تنظيمها بواسطة جهة واحدة خلال فترة زمنية محددة. وعادة ما تُقام المناسبات الخاصة بالشطرنج على مدار فترة تتراوح من تسع إلى عشر أيام في المقصد السياحي، واليوم الواحد يتم به لعب مبارتين فقط، كل مبارة تتراوح مدتها من ساعتين إلى خمس ساعات، وتعتبر عملية تنظيم المناسبات والاحداث المرتبطة بالشطرنج منخفضة التكلفة نسبيا بالنسبة للمقاصد السياحية نظرا لاحتياج لعبة الشطرنج للهدوء في المنطقة التي يتم بها اجراء المباريات، لذلك عادة ما يتم عقد تلك المناسبات في مناطق بعيدة عن نقاط تركز الحركة السياحية في المقصد مما يساهم في تقليل معدلات الموسمية في المقصد السياحي (Pawlicz, 2010).

وبعد العرض السابق الخاص بتوضيح لبعض من الجهود الدولية لحفظ بعض الألعاب التراثية، فيما يلي سنقوم بعرض منهجية الدراسة الميدانية بمصر

والأدوات المستخدمة لإثبات صحة أو خطأ فروض الدراسة.

٤. منهجية الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح ووصف أهم وسائل الترفيه والألعاب التي انتشرت في العصر المملوكي من وسائل ترفيه فنية مثل الغناء والطرب او خيال الظل، ووسائل الترفيه والألعاب الرياضية مثل الفروسية وألعاب القبق والكرة ورياضة الصيد، وكذلك ألعاب الترفيه الذهنية الممثلة في الشطرنج. ومن ثم تم استخدام أداة مجموعات التركيز Focus Groups كوحدة من ادوات المدخل الكيفي المستخدم في تجميع البيانات غير الكمية على عينة من شباب الجامعات من عمر ١٩-٢٥ عام الدراسين بجامعة الاسكندرية خلال شهر ديسمبر ٢٠٢٣، وتمثل مجموعات التركيز وسيلة هامة في جمع آراء وتجارب ووجهات نظر مختلفة حول موضوع أو فكرة محددة من أكبر عدد من المبحوثين (Ugwu and Eze Val,2023).

واختلفت آراء الكتاب حول العدد الأمثل لكل مجموعة من مجموعات التركيز، فأشار (2002) Robson إلى أن عدد مجموعة التركيز تتراوح بين ٨-١٢ مشارك، بينما أوضح Krueger (1994) أنه كلما قل عدد المجموعة زادت عمق وثراء الاستجابات وبين أن العدد الأنسب هو ما بين ٥-٧ مشاركين. كما يجب أن تكون عملية اختيار المشاركين في مجموعات التركيز قائمة على هدف الدراسة (Lazar and Hochheiser,2017). وتضمنت الدراسة بداية إلقاء محاضرة تعريفية قصيرة عن الألعاب التراثية في العصر المملوكي لجميع الأفراد مجتمعين، ثم تم تقسيم الحضور إلى ٦ مجموعات تركيز شملت كل مجموعة منهم ٧ مشاركين من نفس الخلفية الثقافية والتعليمية وذلك لضمان ثبات عنصر المستوى الثقافي والتعليمي. وتم مناقشة محاور الدراسة معهم كل على حدى.

من ناحية أخرى تم عقد عدد من المقابلات الشخصية شبة المنظمة مع عينة من ٨ مبحوثين مكونة من أعضاء في الاتحاد المصري للهجن بمصر وكذلك مع أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية القناص المصري لصيد الجوارح وعدد من أعضاء الجمعية، وأيضًا مع أحد أعضاء صندوق التنمية الثقافية؛ وذلك بهدف الوقوف على أهم الجهود المبذولة لنشر الألعاب التراثية وكذلك التحديات التي تعيق ذلك. والجدير بالذكر أنه وفقًا لطبيعة الأبحاث الكيفية، فإن حجم العينة يعد ملائمًا (Adams,2015).

٥. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

١,٥ تحليل محاور مجموعات التركيز

اشتملت المحاور التي تم مناقشتها مع مجموعات التركيز التالي:

١,١,٥ مدى الوعي بوسائل الترفيه والألعاب التراثية

أوضح ٨٠% من المشاركين في مجموعات التركيز بأن أغلب المصطلحات التراثية للألعاب كانت غير معروفة بالنسبة إليهم، باستثناء الفروسية نظرًا لتناولها في العديد من الأفلام التاريخية. وأشار أغلب مجموعات التركيز لأفلام الرسالة وصلاح الدين الأيوبي و وإسلاماه، حيث تناولت تلك الأفلام عرض لشكل وملابس الفرسان والمبارزة بالسيف والضرب بالرمح وغيرها من التدريبات المعروفة في الحروب في العصر الإسلامي. وبيّن ٢٠% من مشاركي مجموعات التركيز بأنهم على معرفة محدودة بخيال الظل، حيث تتم بعض العروض له على هامش معارض الكتب الدولية.

كما أبدت جميع مجموعات التركيز بأن مجالس القصص من وسائل الترفيه المعروفة بالنسبة لهم من خلال الأفلام والمسلسلات التاريخية والكتب والروايات القديمة التي تتناول السير الشعبية وغيرها، كما أعرب بعض أفراد المجموعات بأن معرفتهم بالحكي وسرد القصص تأتي من خلال مكتبة الاسكندرية التي تقوم في أوقات قليلة بتنظيم عروض للحكي بالعامية.

٢,١,٥ وسائل الترفيه والألعاب التراثية التي من الممكن إعادة إحياءها في الوقت المعاصر

عند مناقشة الأفراد المشاركين في مجموعات التركيز، تم التوصل إلى أن ألعاب الفروسية بوجه عام قد تمثل وسيلة لإحياء التراث الإسلامي بأسلوب يجذب الشباب. حيث أشارت ٤٠ % من عينة الدراسة بأن لعبة القبق أثارت انتباههم بشكل كبير – بالأخص عندما تم توضيح طريقة لعبها أثناء إلقاء المحاضرة التعريفية من خلال عرض تمثيلي تفاعلي مصغر– وناقش أفراد العينة أنه من الممكن إعادة إحياء تلك اللعبة نظرًا لكونها تضم مهارات عدة مثل ركوب الخيل والتصويب والرمي بالأسهم، مما يجعلها رياضة متكاملة إلى حد ما بالنسبة للبعض، كما بيّن المشاركين بأنه من الممكن استخدام خامات وأدوات لا تُحدث ضررًا للاعبين أو الجمهور. أما عن الصيد بالجوارح، فلقد أبدى ٢٠ % من مشاركي مجموعات التركيز الاهتمام بتلك الرياضة.

وناقش ٢٠ % من المجموعات المختلفة بأن سباق الهجن قد يمثل فرصة كبيرة للسياحة. كما أوضح ١٠ % من المشاركين بأن مجالس القصص والسير الشعبية القديمة من الممكن أن تمثل مادة ثرية للتعريف بالتراث والترويج له بشكل ترفيهي وفني. أما عن خيال الظل فبيّن ١٠ % من العينة

بأنه من وسائل الترفيه التي قد تتناسب مع صغار السن والاطفال بشكل أكبر من الشباب.

٣,١,٥ الوسائل المقترحة لإحياء وسائل الترفيه والألعاب التراثية

تنوعت آراء أفراد العينة المشاركين في مختلف مجموعات التركيز، وأوضح ٣٠ % بأن الألعاب التكنولوجية قد تكون وسيلة مناسبة لإحياء بعض من الألعاب التراثية وبالأخص ألعاب الفروسية. كما بيّن ٦٠% منهم بأن تنظيم المناسبات والمهرجانات والأحداث الخاصة قد تساهم بشكل كبير في الترويج المحلي والدولي لتلك الألعاب. من ناحية أخرى، وجد ١٠% أن إحياء مجالس القصص قد يتم من خلال تسجيل بودكاست مخصص للسير الشعبية.

٤,١,٥ التحديات التي من الممكن مواجهتها عند إحياء الألعاب التراثية بمصر

من خلال المناقشة مع مشاركي مجموعات التركيز، أوضحت نسبة كبيرة من العينة ٨٠% بأن عدم تنسيق الجهود بين الجهات المختلفة العاملة في مجال السياحة والآثار وكذلك الثقافة قد يؤثر بشكل كبير على فعالية عرض والترويج للألعاب التراثية بمصر. بينما أشار ٢٠ % من الأفراد المشاركين بأن غياب وعى المجتمع بقيمة تلك الألعاب كتراث إسلامي قد يعيق ويحد من انتشارها في جميع أرجاء البلاد.

كما أوضح جميع أفراد العينة بأن بعض الرياضات ووسائل الترفيه مثل الصيد بالجوارح قد تمثل خطورة على البيئة وعلى أعداد الطيور المختلفة؛ وبالتالي قد يتأثر النظام البيئي بشكل سلبي إذا لم تُراقب أنشطة تلك الرياضات بشكل حازم من أجهزة الدولة.

٥,١,٥ مدى فعالية وجود أجندة سياحية مخصصة للألعاب التراثية بمصر

أشار جميع الأفراد المشاركين في مجموعات التركيز بأن تنظيم وجود الفعاليات والمهرجانات والأنشطة الخاصة بالألعاب التراثية في أجندة موحدة ومخصصة لتلك النوعية؛ سيكون من شأنه التأكيد على أهميتها والترويج لوجودها في البلاد. كما أوضح البعض بأن من الممكن أن يتم تنظيم تلك الاحداث والمهرجانات في مناطق سياحية متنوعة في أنحاء البلاد وليس في مكان موحد؛ مما يساهم بشكل كبير في توزيع للمنافع والترويج لمختلف المناطق التراثية والسياحية بمصر.

من النتائج السابقة الخاصة بمحاور مجموعات التركيز، تجد الدراسة أن الوعي الراهن لفئة الشباب بالألعاب التراثية وطرقها القديمة في اللعب محدود بشكل كبير ولا يتلائم مع قيمة ذلك التراث. وأن

ألعاب الفروسية بوجه عام وسباقات الهجن من أكثر الألعاب ووسائل الترفيه التي حازت على اهتمام المشاركين وتليها مجالس القصص ثم خيال الظل. أما عن الصيد بالجوارح، فكما تم الذكر مسبقًا بأن نسبة قليلة من أفراد العينة أبدت إهتمامًا بتلك الرياضة نظرًا لصعوبة الحصول على الأنواع الملائمة من الطيور، وتربيتها والحصول على الرعاية البيطرية اللازمة وكذلك تدريبها على القنص، وأبدى أغلبية العينة من خلال المناقشة بأن ذلك النوع من الرياضة قد يؤثر على التنوع البيئي بشكل أو بآخر مالم يتم مراقبته بشكل حذر من أجهزة الدولة؛ لذلك من الممكن أن يتم الاستعاضة عن ذلك النوع من الرياضة بالأنشطة الخاصة بمشاهدة الطيور بالأخص في أوقات ومواسم الهجرة الخاصة بالفصائل المختلفة. كما أوضحت أغلب آراء أفراد العينة بأن تنظيم المهرجانات والاحداث الخاصة قد تساهم في العرض والترويج السياحي الفعال للألعاب ووسائل الترفيه التراثية.

٢,٥ نتائج محاور المقابلات الشخصية

كما سبق التوضيح في منهجية الدراسة أنه تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية شبة المنظمة مع عدد من الأعضاء في الاتحاد المصري للهجن بمصر وكذلك مع أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية القناص المصري وعدد من أعضاء الجمعية، وأيضًا مع أحد أعضاء صندوق التنمية الثقافية. وشملت المقابلات عدد من المحاور التي نعرض نتائجها فيما يلي:

١,٢,٥ مدي انتشار الألعاب التراثية في مصر والجهود المبذولة لدعم ذلك

فيما يخص سباق الهجن، فأوضح أعضاء الاتحاد المصري للهجن بأن منتشرة بشكل كبير في عدد من الدول العربية أهمهم السعودية والامارات والاردن ومصر. وتقام العديد من البطولات المرتبطة بسباق الهجن في العديد من مدن مصر مثل الاقصر وشرم الشيخ والعريش والوادي الجديد والعلمين، حيث يوجد مضمار مخصص لتلك السباقات بالعريش وآخر بالوادي الجديد)، كما قامت وزارة الشباب والرياضة والاتحاد المصري لسباق الهجن بوضع خطة مكونة من خمس بطولات لتنشيط رياضة سباق الهجن بمصر في المدن السابق ذكرها.

وبسؤال أعضاء مجالس إدارة جمعية القناص المصري عن رياضة الصيد بالجوارح والتي تعرف باسم الصقارة، فأشار عضو مجلس الإدارة بأن جمعية القناص المصري هي الكيان الوحيد الرسمي العامل بتلك الرياضة بمصر، أما غيرها من الجمعيات فهي تعمل بشكل غير رسمي. وأوضح أن تلك الجمعية تمارس النشاطات الخاصة بالصقارة وتقوم بإعادة تاهيل الطيور الجارحة. كما تقوم بتنظيم العديد من السباقات داخل وخارج

مصر. كما أشار عدد من أعضاء الجمعية بأنه يتم تنظيم العديد من الفعاليات المرتبطة بالترويج لنشاط الصقارة في الجامعات المختلفة والمدارس ورفع الوعي بتلك الرياضة.

أما عن فن خيال الظل، فأشار العضو العامل بصندوق التنمية الثقافية إلى أن فن خيال الظل مازال مستمر في مصر حتى الآن من خلال فرقة ومضة التي تقدم عروضًا مختلفة بالأخص في بيت السحيمي، حيث تقوم فرقة ومضة بالتعاون مع مسارح اجنبية وتقدم عروضًا خارج البلاد مثل عرض على الزيبق وعروض جحا والسندباد بالاشتراك مع فرق فنية بايطاليا وكذلك عروض أخرى في المكسيك وبنسلفانيا. كما تقدم الفرقة برنامج تدريبي وورش عمل لنقل خبراتهم للأجيال المستقبلية.

٢,٢,٥ الصعوبات التي تواجه انتشار الألعاب التراثية بمصر

ناقش عدد من أعضاء الاتحاد المصري للهجن بأن توفر الرعاية الكافية للهجن أو الإبل من العوامل الهامة والمؤثرة بشكل كبير في دعم تلك السباقات؛ حيث أن سباقات الهجن تقوم بشكل أساس على جودة الهجن وعلى اختيار أقواهم وأفضلهم. كما أن توافر مضامير في العديد من مدن مصر سيكون من شأنه دعم تلك الرياضة. من ناحية أخرى، تعد السباقات الدولية عنصرًا هامًا لدعم انتشار تلك الرياضة.

ومن أهم الصعوبات التي بينها أعضاء مجلس إدارة جمعية القناص المصري لرعاية الجوارح بأن تلك الرياضة لا تلقى أي دعم من الدولة نتيجة لإرتباط عملها بأكثر من جهة مثل وزارة الشباب والرياضة والزراعة والبيئة؛ فلذلك من الصعوبة وجود تنسيق بين تلك الجهات. كما أنه لا يوجد أي تنسيق من الجهة السياحية لدعم وجود تلك الرياضة على الخريطة السياحية. كما أوضح عدد من الأعضاء بأنه لابد من إنشاء مزارع مخصصة لإنتاج سلالات معينة من الطيور الجوارح لأجل الاشتراك بها في المسابقات الدولية والمحلية. كما أن عملية خروج ودخول الطيور من البلاد تحدها اتفاقية سايتس Cites وهي التي تنص على الحد من بيع وتناول الطيور البرية المهددة بالانقراض.

وفيما يخص خيال الظل، فناقش عضو صندوق التنمية الثقافية بأن غياب العدد الكافي من العاملين بذلك المجال يعد من أهم الصعوبات التي قد تواجه ذلك الفن؛ فعلى الرغم من القيان بعدد من ورش العمل وتدريب الأجيال المستقبلية على هذا الفن؛ إلا أنه لا يلقى القبول والرواج الكافي الذي يحفز عدد أكبر على تعلمه والعمل به.

٣,٢,٥ الدعم السياحي للألعاب التراثية بمصر

بينت المقابلات الشخصية مع أعضاء الاتحاد المصري لسباق الهجن بأن عملهم مقترن بشكل أكبر بوزارة الشباب والرياضة وكذلك الزراعة والبيئة؛ وبالتالي لا يوجد أي دعم سياحي لتلك الألعاب بالرغم من أهميتها مهرجانات سباق الهجن بالأخص في جذب الحركة السياحية للبلاد. كما اتفق عضو مجلس إدارة جمعية القناص المصري لصيد الجوارح مع السابق، وأشار بأن أنشطة الصقارة مرتبطة بشكل أساسي بوزارة الشباب والرياضة ووزارة الزراعة وكذلك البيئة، دون تدخل من وزارة السياحة. وأوضح عضو صندوق التنمية الثقافية بأن فعاليات خيال الظل ترجع بشكل أساسي لتنسيق صندوق التنمية الثقافية ووزارة الثقافة وأن وجود احتفالات دورية بالاشتراك مع هيئات سياحية قد تعزز بشكل كبير من انتشار فن خيال الظل.

يتضح مما سبق بأنه على الرغم من الجهود المبذولة في تنظيم بطولات وسباقات لبعض من الألعاب التراثية مثل سباقات الهجن والصيد بالجوارح وخيال الظل، إلا أنه لا يوجد الوعي الكافي من المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص بالقيمة التراثية لتلك الألعاب. كما أنه لا يوجد دعم سياحي لإنتشار تلك الألعاب ورفع القيمة الإقتصادية لها؛ بذلك تم الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال أولًا تحليل المناقشات الناتجة عن مجموعات التركيز والتي اثبتت بأن مستوى الوعى من فئة الشباب وبالأخص من فئة ١٩-٢٥ عام بقيمة ووجود وسائل الترفيه والألعاب التراثية من العصر الإسلامي ضعيف بشكل كبير. كما أوضحت المقابلات شبة المنظمة بأنه يوجد غياب للدعم السياحي لتلك الألعاب؛ لذلك في التالي سيتم وضع مقترح لإحياء وسائل الترفيه والألعاب التراثية من خلال أجندة مناسبات سياحية مخصصة للألعاب التراثية مما قد يساهم في التوظيف السياحي الفعّال لها. وتم اختيار المهرجانات وسياحة المناسبات بناءًا على ترشيح ودعم عينة الدراسة لتلك الأداة كوسيلة لإحياء وتوظيف وسائل الترفيه والألعاب التراثية.

٦. إحياء الألعاب ووسائل الترفيه التراثية وتوظيفها سياحيًا

للنشاط السياحي القدرة على تعزيز الجوانب الثقافية والتراثية لأي مقصد من خلال القيمة الاقتصادية التي يمنحها لهم، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال تنظيم المهرجانات التراثية والاحداث والمناسبات الخاصة والتي تمتلك القدرة على خلق ونشر المحتوى الثقافي والتراثي المحلى للعديد من المقاصد السياحية. حيث تعد المهرجانات والمناسبات والأحداث الخاصة من أهم الاساليب لجذب أسواق سياحية مختلفة لأي مقصد سياحي وزيادة معدلات الحركة السياحية (Pawlicz, 2010). كما تُستخدم المهرجانات والاحداث

الخاصة كأداة لخلق صورة ذهنية فريدة للمقصد (Snowball and Willis, 2006)، وتتحدد الميزة الرئيسية للمهرجانات أو الاحداث الخاصة من خلال مدى قدرتها على خلق الظروف المواتية للإبداع وعلى دمج مجموعات أكبر من الأفراد للاشتراك في تلك الاحداث التي تعبر عن الخصائص التراثية والثقافية المميزة للمقصد السياحي (Dychkovskyy,2020) .

كما تعد المهرجانات الدولية وسيلة لخلق الظروف المواتية لتصدير المنتج الثقافي الوطنى؛ وذلك لقدرتها على تكوين تجربة اجتماعية وثقافية في مساحات محلية، وخلق قنوات متعددة للتفاعل الاجتماعي وكذلك تعزيز الهزية وبناء الروابط الاجتماعية. حيث يحتفظ كل مهرجان بطابعه الخاص وبرنامجه المحددة التي تتكاتف من اجل تكوين تجربة متفردة على الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (Dychkovskyy,2020).

ويعد استغلال المساحات العامة في المهرجانات والاحداث الخاصة يساهم في عرض أكثر فعالية للثقافة والهوية المحلية، حيث تعد المساحات العامة أكثر من مجرد بنية تحتية فهي الأماكن التي تتشكل بها التجارب. من ضمن أهم مواصفات المساحات العامة المؤهلة لاقامة المهرجانات والاحداث والمناسبات الخاصة: إمكانية وسهولة الوصول وسعة المكان، وتوافر منصات وديكورات مؤقتة وسهل تغييرها لتسهيل التبادل بين العروض المختلفة، وتوافر الاضاءة المناسبة بالاخص اذا كانت العروض تقام في المساء، ومدى توافر مراكز معلومات وطوارىء في كافة انحاء المناطق المخصصة لإقامة الحدث، مع توافر مناطق مخصصة لمشاهدة المتفرجين بحيث تكون آمنة ومنظمة في عمليات الدخول والاخلاء مع تصميم آمن، وبالطبع وجود المرافق والخدمات الاساسية بالموقع(Plaestel,2023).

كما عرف Getz (٢٠١٨) المهرجانات بكونها احتفالات عامة ذات طابع محدد تقدم محتوى ذو قيمة للمجتمع، والذي يتم تكوينه بشكل أساسي لمشاركه وإعلام المجتمع وتعزيز انتماء أفراده له، كما تعرف المهرجانات بكونها أحداث يتم تنظيمها بحيث تضم أنماط محددة من العروض الفنية أو الموسيقية أو الألعاب أو من الممكن أن تعرض في شكل مسابقات. وتتسم المهرجانات والأحداث والمناسبات الخاصة بكونها تمثل احتفالات عامة مرتبطة بعنصر الترفيه يتم تنظيمها وفقا لنمط وموضوع محدد للاحتفال بشكل دوري أو استثنائي، وتقدم محتوى منبثق من التراث الثقافي والهوية المجتمعية (Jaeger & Mykletun, 2013; Getz et al.,2018; Mindy Jeon,2020) Cudny, 2014; Bennett & Woodward, 2016;.

ويشجع على ذلك الرغبة البشرية في التعرف على كيفية يحيا الافراد والمجتمعات الاخرى ومعرفة

البيئة الاصلية لهم بما تحتويه من فنون وموسيقى وأدب ورقصات وألعاب وغيرها وتطور هذا المفهوم على مدار السنوات ليتماشى مع تطور مستويات المعيشة وجودة الحياة ليكون الدافع الاقوى للزائر هو الحصول على تجربة أقصر وقتا وأعلى قيمة ومرتبطة بشكل أكبر بالأنشطة الثقافية المحلية المرتبطة بالمقصد (Cudny, 2014; Bennett & Woodward, 2016).

من العرض السابق من الممكن إحياء الألعاب التراثية التي ترجع للعصر المملوكي من خلال عمل أجندة سياحية تعرض أماكن تنظيم المهرجانات والأحداث.

١,٦ الأجندة المقترحة لإحياء الألعاب التراثية بمصر

تشتمل الأجندة المقترحة على وضع تصور لعدد من المهرجانات والأحداث الخاصة لنشر الوعي بالتراث الخاص بوسائل الترفيه والألعاب التي ترجع للعصر المملوكي. وتم اختيار المواقع المقترحة بناءًا على السمات المشتركة بين المكان وبين طبيعة الألعاب، فمثلا مجالس القصص والطرب وكذلك الخيال الظل لاتزال تعرض ولو بشكل محدود في القاهرة الإسلامية في بعض البيوت الإسلامية مثل الهراوي والسحيمي (وزارة الثقافة،٢٠٢٤). كما تم اختيار قنا كونها تحوي متحف للسيرة الهلالية الذي يضم نتاج أعمال الراحل عبد الرحمن الأبنودي (الموقع الرسمي لمحافظة قنا،٢٠٢٤).

أما عن خيال الظل فكما سبق التوضيح بأن توجد عروض بالفعل تتم في القاهرة الإسلامية، ولكن توجد حاجة لنشر ذلك الفن بشكل أكبر خارج حدود القاهرة في باقي محافظات مصر. فعلى سبيل المثال، تضم الإسكندرية مركز للإبداع ومراكز أخرى غير حكومية مهتمة بالتراث قد تمثل وسيلة لزيادة الوعي بين فئات الشباب. وكذلك تعتبر المنيا والأقصر وأسوان وسيوة مواقع مقترحة لما تحتويه من مناطق ومواقع أثرية وطبيعية أخرى تمثل عناصر جذب رئيسية أولية للمكان؛ نظرًا لأنه من الصعوبة أن يقوم الزائر بزيارة مكان فقط من أجل عروض خيال الظل؛ لذلك يجب أن يتوافر بالمكان عناصر جذب أولية.

فيما يخص ألعاب القبق والكرة وسباقات الهجن، فسبق الإشارة بالإطار النظري أن تلك الألعاب تحتاج في تنظيمها إلى تجهيزات محددة وكذلك إلى ميادين مخصصة؛ لذلك فإن إنشاء ميادين مخصصة لتلك الألعاب يجب أن يكون في المدن الجديدة أو في المدن ذات الطبيعة الصحراوية نظرًا بتوافر أماكن شاسعة بها. كما يجب توضيح بأنه بالفعل تتم مهرجانات لسباقات الهجن في بعض المدن المذكورة كما تم الإشارة في الجزء الخاص بنتائج الدراسة الميدانية. وكذلك بالنسبة إلى الصيد

بالجوارح أو الصقارة حيث يحتاج الأمر إلى مساحات وأفق واسع يسمح بهذا النوع من البطولات والسباقات الخاصة بطيور الجوارح. ونظرًا لصعوبة تطبيق رياضة الصيد بالجوارح نظرًا للتكاليف الكبيرة المرتبطة بها من شراء الطيور باهظة الثمن والمعدات المختلفة وتكاليف تربية الصقور والاهتمام بالرعاية البيطرية لها؛ فإنه من الممكن إدخال مهرجانات مرتبطة بمشاهدة الطيور في عدد من المواقع التي تقع ضمن خط سير هجرة الطيور بمصر.

وبالنسبة إلى الشطرنج، فهو كأحد الألعاب الذهنية التي تتطلب تفكير عميق؛ فلابد أن يتم اختيار المواقع بناءًا على درجة هدوءها وكذلك اختيار توقيتات بعيدة عن وقت الذروة السياحية بعيدًا عن الزحام. كما أن ذلك النوع من المهرجانات من شأنه أن يقلل من الآثار السلبية لموسمية النشاط السياحي في البلاد.

أما عن التوقيتات المقترحة، فتم وضع الشهور التي تكون فيها الحركة السياحية في ذروتها بالنسبة لوسائل الترفيه الفنية مثل مجالس الحكي والطرب وخيال الظل. مع اقتراح توزيع سباقات الهجن على أكثر من فترة خلال العام وكذلك ألعاب القبق والكرة والصيد بالجوارح، لضمان توزيع المنافع على مدار العام وكذلك لوجود مهرجانات بالفعل تتم في تلك التوقيتات. وتنظيم المهرجانات والأحداث الخاصة المرتبطة بشاهدة الطيور في التوقيتات الخاصة بمرور الطيور المهاجرة بالمناطق المختلفة بمصر بالتنسيق مع خبراء البيئة. مع تنظيم مهرجانات الشطرنج في توقيتات أقل ذرورة نسبيًا لضمان عنصر الهدوء للاعبين. ويمثل جدول (١) المواقع والأنشطة المقترحة لوسائل الترفيه والألعاب التراثية بمصر.

٧. الخاتمة والتوصيات

- في خاتمة الدراسة، يتضح أنه لا يوجد وعي وانتشار ملائم بالقيمة التراثية للألعاب ووسائل الترفيه التراثية كما أن أغلب الجهود التي تقام لدعم الألعاب التراثية تتم بمعرفة وزارة الثقافة وصندوق التنمية الثقافية فيما يخص وسائل الترفيه الفنية. اما عن الألعاب التراثية الخاصة بسباقات الهجن وصيد الجوارح فالدعم الأكبر لها يأتي من قِبل وزارة الشباب والرياضة؛ لذلك تم وضع العناصر الخطوط الرئيسية لأجندة مقترحة خاصة بالمهرجانات والمناسبات المرتبطة بالألعاب ووسائل الترفيه التراثية التي ترجع للعصر المملوكي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات نوضحها كالتالي:
- التنسيق بين أعمال وزارة الشباب والرياضة ووزارة السياحة والآثار عند تنظيم المهرجانات الخاصة بسباقات الهجن والخيول وصيد الجوارح.
- إدراج المهرجانات التي تنظم بالفعل لسابقات الهجن والخيول، وكذلك مسابقات وبطولات

صيدالجوارح والصقارة في أجندة مناسبات سياحية تهدف لجذب الحركة السياحية المهتمة بالرياضة لمصر.

- توفير الدعم الفني والمالي الكافي لرعاية الهجن والطيور الجوارح من حيث الرعاية البيطرية، وإنشاء مزارع مخصصة لتهجين الأنواع والفصائل المستخدمة في السباقات الدولية.
- الترويج للمهرجانات والمناسبات المرتبطة بسباق الهجن وصيد الجوارح بشكل يليق بقيمتها التراثية من خلال هيئة تنشيط السياحة والهيئات الأقليمية للسياحة لرفع مستوى وعي فئات المجتمع المختلفة بها.
- تنظيم ورش عمل وندوات لأجل نشر الوعي بالقيم التراثية المختلفة للألعاب ووسائل الترفيه وحفظها من الإندثار للشباب بالجامعات والمدارس وكذلك لمختلف عناصر المجتمع بالتنسيق مع القائمين على الاتحاد المصري للهجن وجمعية القناص المصري لصيد الجوارح وكذلك نوادي الفروسية وأيضًا صندوق التنمية الثقافية.

تنظيم عددًا أكبر من المهرجانات المرتبطة بمشاهدة الطيور في المواسم والمواقع المرتبطة بهجرة الطيور بمصر، حيث أنها تعد بمثابة بديل غير مكلف نسبيًا مقارنة برياضة الصيد بالجوارح التي تعرف بتكلفتها المرتفعة وتجهيزاتها المعقدة من حيث شراء وتربية ورعاية وتدريب الطيور الجوارح.

جدول (١) المواقع والأنشطة المقترحة لوسائل الترفيه والألعاب التراثية بمصر

التسلسل	وسيلة الترفيه / اللعبة	المواقع المقترحة	الأنشطة المقترحة	التوقيت المقترح
١	مجالس القصص والطرب	القاهرة الإسلامية/ الأقصر	أحداث خاصة تنظم بشكل دوري لنشر الوعي الخاص بالسير الشعبية القديمة مثل سيرة ابوزيد الهلالي وألف ليلة وليلة وغيرها على يد حكاءين متمرسين.	أكتوبر / فبراير
٢	خيال الظل	القاهرة الإسلامية / الاسكندرية / المنيا / الأقصر / أسوان / سيوة	بناء مسارح متخصصة لهذا النوع من الفن، وإحياء البابات (المسرحيات أو الموضوعات) القديمة بشكل يناسب أحداث العصر.	اكتوبر / نوفمبر / فبراير
٣	القبق والكرة	العريش / شرم الشيخ / الوادي الجديد / العلمين	انشاء ميادين مخصصة لتلك الألعاب في عدد من المواقع المقترحة مع تجهيزها بالعناصر المطلوبة.	مارس / إبريل / يوليو / سبتمبر / أكتوبر
٤	سباقات الهجن	الأقصر / الواحات / الوادي الجديد / العريش / جنوب سيناء / مرسى علم / العلمين / العاصمة الادارية الجديدة	استغلال المضامير الموجودة بالفعل في العريش والوادي الجديد في زيادة عدد المهرجانات الخاصة بسباقات الهجن، مع إنشاء المزيد منها في المدن الأخرى.	يناير / مارس / إبريل / مايو / يوليو / أغسطس
٥	الصيد بالجوارح / الصقارة	وادي دجلة / الواحات / سيوة / الأقصر / العريش / شرم الشيخ	تتضمن المهرجانات والمناسبات الخاصة بصيد الجوارح أن تتضمن الأنشطة الخاصة بالتعريف بذلك النوع من التراث وكيفية رعاية الجوارح	ديسمبر / فبراير / مارس / إبريل / يوليو / أغسطس

التسلسل	وسيلة الترفيه / اللعبة	المواقع المقترحة	الأنشطة المقترحة	التوقيت المقترح
			وتدريبها وكذلك تنظيم مسابقات بين المشتركين.	
٦	مشاهدة الطيور	بورسعيد / كفر الشيخ (البرلس) / مرسى علم / أسوان	تتضمن تنظيم مهرجانات خاصة بمشاهدة الطيور المهاجرة في المواسم الخاصة بالهجرة في المناطق التي تقع ضمن خط سير الطيور بمصر مثل بحيرة البردويل والمنزلة وأسوان والبرلس ومرسى علم.	إبريل / أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر
٧	الشطرنج	مرسى علم / العلمين	تنظيم مهرجانات الشطرنج تتطلب أماكن ذات طابع هادىء، كما تتطلب تلك الأنشطة التواصل مع لاعبين محترفين وآخرين هواه.	يوليو / أغسطس

المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم ، سومة عبد المنعم.(١٩٩٣) مناظر الصيد والقنص على التحف التطبيقية وفي تصاوير المخطوطات، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
- إبراهيم، محمد إبراهيم عبدالعال (2021). القبق في عصر المماليك :دراسة آثارية حضارية.حوليات آداب ، عين شمس.
- أحمد، زينب (٢٠٢٠). مستويات توظيف الموروث الثقافي في فنون خيال الظل، جامعة بغداد ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ٢٦.
- اشراق، فاطمة وكنجي، نركس.(٢٠٢٢). إشكالية مصطلح "خيال الظل (دراسة تحليلية نقدية) الممارسات اللغوية، مجلد ١٣، العدد الأول.
- الأعرجي، عبدالكريم وعبدالستار، خالدة عبدالإله (٢٠١٨). الغناء والموسيقى في العصر المملوكي مؤلف بدائع الزهور لابن إياس إنموذجا، مجلة التراث العلمي العربي،جامعة بغداد - مركز إحياء التراث العلمي العربي.
- بهجت، نبيل (٢٠٢٢). تطور تقنيات مسرح خيال الظل دراسة تطبيقية" ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد العاشر، العدد ٣٤.
- بهنسي، صلاح (٢٠٠٧). الرياضيات والالعاب في العصر المملوكي،الف المملوكي عظمة وسحر السلاطين،متحف بلا حدود، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولى.
- توفيق، أشرف سمير(٢٠١٢) الحيوان والطير فى البيوت السلطانية المملوكية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.
- جلاليلي، أحمد .(٢٠٠٧) الحياة الثقافية في مصر المملوكية، كلية الآداب واللغات، العدد ٦.
- الخطيب، مصطفى (١٩٩٦). معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، بيروت.
- الدغيثر، عبدالعزيز بن سعد (٢٠٠٥). أهداف الترويح والترفيه من منظور إسلامي، الناشر المنتدى الإسلامي، عدد ٢١٠.
- زكي، عبد الرحمن (١٩٧٠). الجيش المصري في العصر الاسلامي من الفتح الى معركة المنصورة، مكتبة الانجلو المصرية.
- زكي، عبد الرحمن (١٩٧٨). الخيل في السلم والحرب عند العرب، الدارة، العدد الاول.
- سالم، عبد العزيز (١٩٩٨). الرياضة عبر العصور، مركز الكتاب للنشر.
- سعد، فاروق (١٩٩٣). خيال الظل العربي، بيروت، الطبعة الأولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- سعد، هبه محمود (٢٠٢١)، الطيور في العصر المملوكي- دراسة في التاريخ الاجتماعي والبيئي والفنون، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية.
- سونة، كريمة. (٢٠٢٢) دور الرياضة القتالية في التنشئة العسكرية للمماليك البحرية ٦٤٨-٧٨٤ هـ / ١٢٥٠-١٣٨١ م ، جامعة وهران ، مختبر تاريخ الجزائر، مجلة عصور الجديدة.
- سيد، ايمن فؤاد (٢٠٠٤). تحقيق في مجلدات "المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار" للمقريزي ت ٨٤٥ م/١٤٤٢م، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، لندن .
- الشيال، جمال الدين (٢٠٠٧). تاريخ مصر الاسلامية، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
- الصراف، شهاب (٢٠٠٠). فنون الفروسية في تاريخ المشرق والمغرب ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.
- عبد الله، صفاء (٢٠٠١). تقنية الاسلحة الايوبية والمملوكية وتطورها (القرن ٦ ه/١٢ م – ١٠ ه

/١٦ م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا،الجامعة الاردنية.

- عطا الله، مرفت أسعد. (2008) الحياة الاجتماعية لبكوات المماليك في مصر في القرن الثامن عشر، عدد ١١.
- العيني، بدر الدين محمود. (ب.ت). عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،الجزء الثالث.
- فرغلي، أبو حمد (١٩٩١). اثار فنية اسلامية من لعبة الشطرنج، مجلة المؤرخ المصري، العدد السادس ، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
- القلقشندي، أحمد بن علي (1906). ضوء الصبح المسفر: وجنى الدوح المثمر مختصر صبح الاعشى في كتابة الانشا، بمطبعة الواعظ.
- المالكي، على عيسى محسن (٢٠١٨). تطور رسائل الصيد في العصر المملوكي الاول (٦٤٨ ه – ٧٨٤ ه)، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، عدد ٢٤ .
- محمد، علاء الدين محمود محمود (٢٠١٤). مناظر الرياضة على التحف الزجاجية في العصرين الايوبي والمملوكي، المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة، الجزء الثاني، القاهرة، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس.
- مختار، تامر (٢٠١٦). زي محارب من العصر المملوكي "درع وخوذة"، الناشر، جامعة عين شمس، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، المجلد ٣٣، العدد ١ .
- المخيزيم، سامي (٢٠١٦). دراسة في آثار رحلات صيد السلاطين المماليك البحرية ٦٤٨-٧٨٤ هـ. - ١٢٥٠-١٣٨٢ م، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (١٩٩٦). المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، مكتبة الآداب،الجزء الأول والجزء الثالث، العدد ١، القاهرة.
- موسى، رمضان (٢٠١٨). فن خيال الظل في تركيا العثمانية خلال القرن ١٣ ه / ١٩ م في ضوء بعض النماذج الفنية المحفوظة بمتحف فكتوريا والبرت في لندن، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الثاني.
- نافع، ليلى ابراهيم، والرباصي، مفتاح يونس.(٢٠١٤) الحياة الثقافية في مصر في العصر المملوكي من سنة ٦٤٨-٩٢٣ ه /١٢٥٠-١٥١٧م، جامعة مصراتة، مصراتة.

المواقع الإلكترونية

- الموقع الرسمي للإتحاد العربي لسباقات الهجن (٢٠٢٤). متاح من خلال https://taufcr.com/sample-page/

المراجع الأجنبية

- Adams, W. C. (2015). Conducting semi-structured interviews. Handbook of practical program evaluation, p.p.492-505.
- Bennett, A., & Woodward, I. (2016). Festival spaces, identity, experience and belonging. In The festivalization of culture,pp. 11-26. Routledge.
- Buturović, A. (2003). The Shadow Play in Mamluk Egypt: The Genre and Its Cultural Implications. Mamlūk Studies Review.
- Cudny, W. (2014). The phenomenon of festivals: Their origins, evolution, and classifications. Anthropos.
- Dychkovskyy, S., & Ivanov, S. (2020). Festival tourism as part of international tourism and a factor in the development of cultural tourism. Published by Vilnius University Press , vol. 89, pp. 73–82.
- Elgammal, M. (2008). The ancient Egyptian Sports during the Pharaoh dynasties & its relation to the ancient Greek Sports. In 16th International Seminar on Olympic Studies for Postgraduate Students.
- Firdaus, Y. E., Elfia, E., & Meirison, M. (2020). Rise and Fall of Mamluk Sultanate: The Struggle Against Mongols and Crusaders in Holy War. Al-Adyan: Journal of Religious Studies, 1(1), p.p.14-28.
- Gallin, P. (2017). Mamluk Art Objects in their architectural context (Doctoral dissertation, Boston College).
- Getz, D., Andersson, T. D., Armbrecht, J., & Lundberg, E. (2018). The value of festivals. In The Routledge handbook of festivals.pp. 22-30. Routledge.

- Getz, Donald (2010). The Nature and Scope of Festival Studies. International Journal of Event Management Research.p.p. 1–47.
- Guo, L. (2021). Protest Songs from the Streets of Mamluk Cities. In Egypt and Syria under Mamluk Rule . pp. 17-24.
- International Council of Traditional Sports and Games (2022). Available from https://traditionalsportsgames.org/
- Jaeger, K., & Mykletun, R. J. (2013). Festivals, identities, and belonging. Event Management, Issue 17, Vol (3), p.p.213-226.
- Jazar,J. and Hochheiser, H.(2017) Research Methods in Human Computer Interaction (Second Edition).
- Konstantakos, I. M. (2022). Board Games in Ancient Fiction: Egypt, Iran, Greece. Board Game Studies Journal, 16(1), 449-490.
- Mindy Jeon, M.(2020). Impacts of Festivals and Events, In book: "Festival and Event Tourism Impacts", 1st Edition, Published by Routledge.
- Mikhailova, I., Seselkin, A., Vitale, M. & Solimene, U.(2018). Indicators of physical culture, chess sport and tourism as actual markers of the human development index in the russian federation, 34th International Scientific Conference on Economic and Social Development - XVIII International Social Congress (ISC-2018) –Moscow, 18-19 October 2018.
- Moccae (2016). The United Arab Emirates Ministry of Climate Change and Environment. Available from www.moccae.gov.ae
- National Geographic Official Website (2022). Available from https://ngalarabiya.com/
- Pawlicz , Adam (2010). Economic Evaluation of Niche Tourism Events. The Case of Rewal Chess Festival in Poland, Conference Materials, International Conference, SustainableTourism: Issues, Debates & Challenges, Heraklion
- Plaestel official website (2023). Available from https://plaestel.org/en/festivals-in-public-space/
- Snowball, J. and Willis, K. (2006). Building cultural capital: Transforming the South Africa National Arts Festival.South Africa Journal of Economics, Issue 74, vol. (1), p.p.20-33.
- Tafur, Pero.(1926) Travels and Adventures 1435-1439, Published by George Routledge & Sons, London.
- Ugwu, C. N. and Eze Val, HU(2023). Qualitative Research. idosr journal of computer and applied sciences, 2023, Issue 8 , Vol (1), p.p. 20-35.
- UNEP (2008) The Conservation of Migratory Birds of Prey in Africa and Eurasia under the Convention on Migratory Species, Abu Dhabi, United Arab Emirates.
- UNESCO (2006). Collective consultation aimed at creating an international platform for the promotion and development of traditional sports and games,Paris
- UNESCO (2018) Collective Consultation on the Safeguarding and Promotion of Traditional Sports and Games, 4th, Istanbul, 2018. Available from https://unesdoc.unesco.org/search/N-EXPLORE-d22f52cf-19d4-446d-8ed2-7eaed301525a.
- UNESCO (2020). Available from https://ich.unesco.org/en/RL/camel-racing-a-social-practice-and-a-festive-heritage-associated-with-camels-01576.

Revitalizing Entertainment and Heritage Games from the Mamluk era in Egypt and Employing them in Tourism

Duaa Samir Ali
Lecturer, Tourism Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt.

Heba Mahmoud Saad
Professor of Islamic Archaeology, Tourism Guiding Department.,
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt.

Abstract

Entertainment and heritage games are considered pivotal elements in the formation process of communities' identity, they also have a significant impact on reinforcing the mental and physical development of the community members and enhancing their levels of creativity. In addition, they represent a method of rapprochement between community members through participation in various recreational and mental activities. On the other hand, games represent a vital element of the intangible cultural heritage of different communities. Hence, preserving and reviving entertainment and heritage games will have a tremendous effect on raising the well-being of societies and increasing productivity rates.

The Islamic era has witnessed a diversity of games and entertainment which reflect many aspects of the civilization. As this topic received insufficient attention, the study aimed to revive models of entertainment and heritage games from the Mumluk era and demonstrate how they can be employed in the tourism industry. A qualitative approach was employed through six focus groups, of a purposive sample of youth, to reveal the levels of knowledge and awareness about entertainment and heritage games. Furthermore, some semi-structured interviews were conducted with members of institutions and unions working in the field of heritage games. In conclusion, the study clarified that there is a lack of awareness about entertainment and heritage games among young people. Moreover, these heritage games are not effectively promoted in tourism. Therefore, the study proposed a tourism agenda, comprising of some proposed festivals and special events associated with entertainment and heritage games in several Egyptian cities.

Keywords: Heritage Games, Entertainment, Festivals, Tourism Agenda, Mumluk Era.